

أثر الأنشطة البيئية الإثرائية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ودافعيتهن نحو التعلم

م. زينة موسى شلال
وزارة التربية
م.م.د. محمد جواد كاظم العزاوي
الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم الجغرافية
Zynhmwsy578@gmail.com
Mohemed_g_k@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة أثر الأنشطة البيئية الإثرائية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ودافعيتهن نحو التعلم. اعتمد الباحثان المنهج التجريبي وحددت مجتمع بحث بطالبات الصف الخامس ضمن المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الأولى في محافظة بغداد وقد بلغ عدد المدارس (٤٢) مدرسة ثانوية وإعدادية في حين بلغ عدد طالبات الصف الخامس الادبي (٢٩٦٤) طالبة وأختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة إعدادية الثورة العربية للنبات لاجراء التجربة فيها تكونت عينة الدراسة من (٦٩) طالبة بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية (٣٤) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد بلغ عدد المفاهيم (١٥) مفهوماً جغرافياً وقد تم تحديد لكل مفهوم ثلاث مستويات من الأهداف (تعريف، تمييز، تطبيق) ولكل مستوى فقرة اختبارية وبذلك بلغ عدد الاهداف (٤٥) هدف وعدد الفقرات الاختبارية لاكتساب المفاهيم الجغرافية (٤٥) فقرة اختبارية.

صياغة فقرات المقياس والبالغة (٣٠) فقرة، تم تحديد تدرج المقياس وفق طريقة ليكرت في إعداد بدائل المقياس [دائماً، غالباً، أحياناً، لا أبداً] ومن تم ايجاد صدق الاختبار وثباته. وعولجت احصائياً باستعمال t.test وأظهر النتائج كالاتي: تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الجغرافية باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها بالطريقة (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم في دافعية التعلم البعدي.

أوصى الباحثان بالآتي:

- ١- ادخال دراسات مادة الجغرافية للصف الخامس الادبي بدورات تدريبية لتعريفهم بالمفاهيم واهميتها ودورها بالتعليم والتعلم وكيفية اكساب الطالبات لتلك المفاهيم.
 - ٢- اعادة النظر في برامج إعداد المدرسين في كليات التربية والتربية الاساسية إذ يكون هناك نصيب في المناهج الدراسية التي تقدم عند اعداد المدرسين.
 - ٣- ان تصبح الأنشطة البيئية جزءاً لا يتجزأ من المنهج المدرسي وعلى كل مدرس ان يستعمل الأنشطة البيئية الإثرائية.
- الكلمات المفتاحية: الأنشطة البيئية، اكتساب المفاهيم الجغرافية، الدافعية.

The Effectiveness Of Enriching Environmental Activities In Acquiring The Geographical Concepts For 5th Grade Literary High School Class Students And Their Motivation Toward Learning

Zena Mosa Shllal Mohammed Jawad Kadhi

Abstract

The present study aims to identify of the effect of enriching environmental activities in acquiring the geographical concepts of 5th grade literary high school pupils and their motivation toward learning, and to achieve such target the researcher had identified the following assumptions: levels of goals and testing item for each level by this the goals were 45 and the number of testing items for acquiring the geographical concepts were 45 testing items.

The test of acquiring the concepts and the scale of motivation toward learning were applied on the two study group pupils and then the researcher had correct the answers and she treated them statistically by T-test, and the results showed the following: who were taught by the traditional method in the after learning motive and in the light of these results the researcher recommend the following:

- 1- Making the teachers of geography of 5th grade literary high school, participate in training courses to make them know the concepts, and their importance in teaching and learning and how make the pupils acquiring them .
- 2- Make a second look to the programs of preparing the teachers in education colleges and basic education, where there must be share for the activities in studying curricula which are submitted when preparing the teachers.
- 3- That the environmental activities become an integrate part of the school curriculum and each teacher has to use the enriching environmental activities.

Keywords: Environmental Activities, Acquiring the Geographical Concepts, Motivation.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكله البحث:

على الرغم من دعوة الكثير من التربويين الى ضرورة ان يقوم تدريس الجغرافية على النشاط ليكون هناك عائد افضل في تعلم مادة الجغرافية وجعل الطالب في موقف المتفاعل النشط دائما، عن طريق تحفيزه على القيام بأنشطة تعليمية يكتسب من خلالها القدره على الاكتشاف وتحقيق الاهداف التربويه المنشوده، لاسيما اكتساب الطالبات المفاهيم الجغرافية و تنمية دافعية نحو التعلم ولكن الواقع التعليمي يشير الى عدم انجاز هذه الاهداف على النحو المطلوب، وقد ترجع ذلك الى:

- ١- أن تغليب الاهتمام في تدريس البيئه وقضاياها على المعلومات النظرية المجردة غير المترابطه مع بعضها وغالبا ما يتم دراسته البيئه في فصل لوحده ولا يرتبط بالماده النظرية التي يدرسها الطالب، وهذا ما أكدته دراسة (سلمان وعلي ٢٠٠٨،: ٧٥٦)
- ٢- اعتاد مدرسو الجغرافية على اعطاء موضوعات الكتاب كما هي من دون اثناء لمادة الدراسية ولانشطة المرتبطة بها ذات الصلة ببيئتهم لتزيد من فهمهم وادراكهم الماده الجغرافية اثناء دراستها (ال عامر، ٢٠٠٥: ١٧).
- ٣- اعتماد الاساليب التقليديه في التدريس على الحفظ والتلقين دون استعمال الاساليب الحديثه القائمه على الأنشطة البيئيه الاثرائيه مما يعوق قدره الطالبات على اكتساب المفاهيم الجغرافية واستثارت دافعية نحو التعلم، وهذا ما أكدت دراسة (الزبيدي، ٢٠١٢) (الفيلي، ٢٠١٤).

المادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي أن هناك عدم فهم للمفاهيم الجغرافية مما يجعل الطالبات غير قادرات على تحديدها بصورة واضحة الأمر الذي يترتب عليه تدني مستوى اكتسابهن لتلك المفاهيم.

- ٤- ان الجغرافية أحد المواد الاجتماعية تضم الكثير من المفاهيم التي يصعب فهمها إذا قدمت بصورة مجردة، وان تدريس المفاهيم يأتي بشكل عرضي وليس مقصود، مما يجعل اغلب الدروس تتمحور حول الحقائق وهذا ما أكدت الدراسات أن هناك تدني مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، وضمن هذا التحصيل اكتساب المفاهيم الجغرافية. ما كدراسة (الشمري، ٢٠١٢)، ودراسة (راضي، ٢٠١٣).

- ٥- أغلب المدرسات ليس لديهن معرفه لماهيه المفهوم الجغرافي وكيف يتم تعلمه واكتسابه وهذا ما اكدت دراسته (عبد الصاحب، ٢٠٠٢)، (الصالح، ٢٠٠٩) و(الحسو، ٢٠١٠).

- ٦- ان ضعف قدره بعض المدرسات على استشاره دافعيه الطالبات يؤثر سلبا في تفاعلهم ويجعلهم يشعرون بالملل وهذا ما شخصته كثير من الدراسات منها دراسته (العزاوي وعبد الصاحب، ٢٠١٧)، مما يترك سلبية عليهم وبمستقبلهم ويضعف تحقيق الاهداف التربوية (الازيرجاوي: ١٩٩١، ٤٦).

ومما تقدم تتحدد مشكله البحث الحالي في السؤال الاتي:

هل أن الأنشطة البيئية الاثرائيه لها أثر في أكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي ودافعيتهن نحو التعلم؟
أهمية البحث:

يواجه العالم اليوم عدة تحديات تتمثل في ثورة تقنية معلوماتية رقمية إذ استطاعت أن تخترق حواجز الزمان والمكان وتظهر الآثار الكبيرة على العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية. (علي وآخرون، ٢٠١٢: ٥)، ومن ثم تلقي بتبعاتها على التربية كسبيل لرفع المجتمعات للفوز في السباق العالمي لامتلاك تقنية التكنولوجيا المعلوماتية الرقمية، للتربية دور رئيس ومهم في حياة الشعوب وتمييزها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات.

تعمل التربية على تنمية خبرات المتعلمين وإثارة دافعيتهم وتقدير طاقاتهم وإثراء أفكارهم وتعددهم في جميع الجوانب الروحية، والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والجمالية، بحيث لا يطغى جانب على جانب آخر، وتستهدف إعداد الفرد الصالح إعداداً شاملاً متكاملًا متزنًا ليكون نافعًا لنفسه ولمجتمعه، سعيداً في حياته. (الحيلة، ٢٠٠٣: ٤٣)، ولكي تحقق التربية والتعليم أهدافها، لابد من اعتمادها على المناهج الدراسية باعتبارها الترجمة العملية للتربية وايضاً تمثل الأداة العملية المحققة للقيم والمثل وتطبيقاتها، في كل مجتمع والمنهج يشمل جميع الأنشطة التعليمية التي تحقق البناء للفرد من أجل إعداده مهنيًا وهو بهذه الصورة يجسد فلسفة المجتمع التربوي إلى واقع لمعنى التربية المطلوبة. (قرني، ٢٠١٦: ٥، ١٠)

وإذا كان المنهج هو الوسيلة لإعداد الفرد للتعامل والتكيف مع البيئة المحلية، فمن الضروري أن يخصص جانب النشاط من المنهج لخدمة البيئة (الوكيل ومحمد، ٢٠٠٨: ٨٣، ٨٥) أن النشاط في المنهج الحديث يقترب كثيرا في معناه من مفهوم الخبرة المربية وما هي إلا محصلة لتفاعل متبادل بين الطالب وبيئته، وعن طريق هذا التفاعل المتبادل المستمر يتعلم الطلبة ويصبح هذا التعلم هو المحصلة (يونس وآخرون، ٢٠٠٤: ١٣٢) فتوجيه الأنشطة التعليمية نحو موارد البيئة والمحافظة عليها واستثمارها سيحقق بالتأكيد شعور عام وإدراك واعي بتحديات المستقبل، وبذلك نكون قد أحدثنا الربط العلمي بين المتعلم وبيئته، لكي نسهم في إعداد جيل قادر على صون بيئته والحفاظ على موارده لتنتفع بها الأجيال القادمة. (الفراجي وموسى، ٢٠٠٦: ٣٢)

وتمثل الأنشطة العنصر الثالث من عناصر المنهج وتتضمن الجهود البدنية والعقلية التي يقوم بها المدرس او المتعلم أو الأثنين معاً لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وتحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم داخل الصف أو خارجه تحت إشراف المدرسة. (حرمز، ٢٠١٦: ٩٠)

عند اختيار الأنشطة التعليمية يجب مراعاة خصائص المتعلمين وكذلك خصائص المحتوى التعليمي المقرر والأهداف التعليمية المراد تحقيقها من ناحية أخرى وكذلك مراعاة التنوع في أشكال الأنشطة التي تستعمل في العملية التعليمية التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين واهتماماتهم وأذواقهم فضلا عن إثارة دافعيتهم إلى التعلم. (الفلاوي، ٢٠٠٦: ٩٩)

يرى كل من (posamenter and steplemn, 1991) اللذان يذكران بان الأنشطة الاثرائيه ليس مقصورة على الطلبة المتفوقين فقط فهناك الكثير من الأنشطة الاثرائيه التي يمكن استعمالها بنجاح مع الطلبة من ذوي القدرات المتوسطة، (الرزو وعرم، ٢٠٠٤: ٣١٣)

ومن أهداف تدريس الجغرافيا بمرحلة الإعدادية اكتساب الطلبة المعلومات والمفاهيم والحقائق والمصطلحات المتعلقة بكل فروع الجغرافية وإدراك العلاقات بين الظواهر الجغرافية (الطبيعة والبشرية) وتزويد الطلبة بمهارات عقلية ومعرفية تساعدهم على تفسير تلك الظواهر وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المكان والمجتمع والبيئة التي يعيشون فيها وبما يساعدهم على فهم طبيعة وخصائص هذا المكان والأماكن الأخرى من حولهم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢: ١٠-١٣).

يعد تدريس الجغرافية مجالا خصبا في تنمية المفاهيم والمهارات والميول لدى المدرسين والطلبة على حد سواء فضلا عن الاتجاهات والقيم الفياضة لذا فالتطور الكبير في ميدان تدريس الجغرافية يستلزم تحقيق تقدم نوعي امام المستجدات التربوية المتناغمة في حركتها التطويرية الفعالة التي تفرض استعمال استراتيجيات حديثة وعلى المدرسين التنقيب عن طريق نشاطاتهم الفاعلة في الصف لما تقدمه الإستراتيجيات مما تقدم في نمو الطلبة والارتقاء بمستوى تفكيرهم نحو التكامل في المجالات المعرفية

والمهارية والوجدانية، مما يساعد على تسليحهم بالأفكار والمعلومات والمعرفة والمهارة والحيوية المستدامة. (مسعودي ولاوي، ٢٠١٢: ١٥)

أن استثارة دافعية الطلبة وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاطات المختلفة من نشاطات معرفية وحركية وعاطفية، كما تبدو أهميتها من حيث كونها وسيلة يمكن استعمالها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك لكونها احد العوامل التي تحدد قدرة الطالب على التحصيل والانجاز، لأنها تتعلق بميوله واهتماماته، وتوجيهه إلى بعض النشاطات دون غيرها، كما أنها على علاقة أيضا باحتياجاته؟ فتحصل من بعد المثيرات كمفرزات تؤثر في تصرفاته وتحثه على المتابعة والعمل بشكل نشط وفعال. (الرشدان وجعنين، ٢٠٠٢: ٢٣٠)

وتعد الدافعية عنصراً أساسياً من عناصر التدريس ولاسيما أنها تعمل على زيادة فاعليته، والإسهام إلى درجة كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة منها لدى المتعلم، ويرى بعض الباحثين أن الدافعية هي من الأسباب الرئيسية من وجود الفروق الفردية في التحصيل بين المتعلمين ويرى برورنر أن تعلم المفاهيم تؤثر في فعالية التعلم ويعول على امتلاك المتعلم لبنية الموضوع المعرفي هو الذي يمكنه من التصرف بالمعرفة وتحويلها وتوليد معرفة جديدة منها في استبصار علاقات جديدة بين عناصرها أو توظيف هذه المعرفة من أجل المشكلات. (ياسين وزينب، ٢٠١٢: ٤٩)

أن المحتوى العلمي لمنهاج الجغرافية مزدحم بالمفاهيم والحقائق التي يصعب على الطلبة فهمها واستيعابها مما أدى إلى عزوف الطلبة عن فهم ودراسة هذه المادة فظهرت الحاجة إلى التركيز على المفاهيم البيئية والمهارات الأساسية في المناهج المدرسية المستعمل في المراحل الدراسية المختلفة، وتؤكد الدراسات التربوية أن تعامل العقل مع المفاهيم أسهل من تعامله مع المعلومات الكثيرة المنفصلة فالطلبة ينسون بسرعة المعلومات المنفصلة أما المعلومات التي تقوم على إقامة العلاقات بين الحقائق والمفاهيم ضمن إطار مفاهيمي ويجعلها أكثر فاعلية في العقل وتتيح الفرصة لربط هذه المعلومات وتصنيفها. (العدوان والحوامة، ٢٠٠٨: ٤٥)

يرى الباحثان أن مشاركة الطلبة في الدرس وتفاعلهم مع المدرس وتعاونهم مع بعضهم البعض له أثر في (إكسابهم للمفاهيم الجغرافية وزيادة دافعتهم نحو التعلم، وذلك بإعطاء الطلبة أنشطة تلائم مستواهم العقلي وتثير فيهم حب المادة الدراسية واكتسابهم بأنفسهم ذلك بوجود جو يسوده روح المحبة والتعاون من جهة والتنافس من جهة أخرى، وهذا يتم بتوجيه المدرس وإرشاده، مما يزيد هذا التأثير ويترك بصماته في حياة الطلبة المستقبلية فالمدرس المثقف ثقافة علمية في اختصاصه وتعامله مع طلبته، هو الذي يجذب انتباه طلبة للدرس بأيسر الطرائق وأفضلها. ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ١- نشر الثقافة البيئية من خلال الأنشطة البيئية الإثرائية المعدة لطالبات الخامس الأدبي لسد النقص في أوجه القصور للمنهج الدراسي في الجانب البيئي، ولتزويد الطالبات بإجابات لتساؤلات حول ما يحيط بهن من ظواهر بيئية.
- ٢- قد يستفيد القارئون في شؤون التربية والتعليم من نتائج البحث من أجل إرساء قواعد المسيرة التربوية والارتقاء بمستوى وعي الطالبات في الجانب البيئي والذي يشكل زاوية مهمة في حياتهن.
- تعد عملية اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى الطالبات أحد الأهداف الرئيسية والمهمة في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية.
- ٣- أهمية استثارة الدوافع الداخلية للطالبات نحو تنفيذ الأنشطة لرفع مستوى الفهم لديهن.
- ٤- أهمية طلبة المرحلة الإعدادية لأنهم قادة المستقبل.
- ٥- يوفر البحث الحالي للمدرس معلومات عن كيفية تخطيط وتنفيذ الأنشطة الإثرائية المناسبة للطلبة وإثراء الكتاب المدرسي بكل ما هو جديد.
- ٦- تدريس المفاهيم أصبحت ضرورة من ضرورات تدريس مادة الجغرافية الطبيعية.
- ٧- إثارة اهتمام المعنيين بتعليم مادة الجغرافية إلى أهمية استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية في تدريس مادة الجغرافية الطبيعية.

هدف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على اثر الانشطة البيئية الاثرية في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الخامس الادبي ودافعتين نحو التعلم.

ولتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة الفرضيات الاتية

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اكتساب المفاهيم الجغرافية بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدافعية نحو التعلم بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية، في المقياس البعدي،

حدود البحث: تتحصر حدود هذه الدراسة بالمحددات الاتية

١- الحد الموضوع: المفاهيم الجغرافية التي تتضمنها الفصول الثلاثة الاخيرة من كتاب الجغرافية الطبيعية المقرر تدريسة من قبل وزارة التربية جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦

٢- الحد المكاني: مدارس الثانوية والاعدادية (الحكومية) النهارية للبنات التابعة لمديرية العامة للرفافة الاولى في محافظة بغداد.

٣- الحد الزمني: العام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧).

٤- الحد البشري: طالبات الصف الخامس الادبي.

تحديد المصطلحات: الأنشطة الإثرائية: يعرفها كل من - (محمد، ٢٠٠٠):

"هي مجموع الخبرات والأنشطة الأعلى مستوى، التي لا توجد في المقرر الحالي ولكنها ترتبط به، وتعمل على تعميق، وتتيح للطلاب القيام ببعض الممارسات والأنشطة التي تشبع رغباته واحتياجاته العقلية وتثير تفكيره، وقدراته الإبداعية في دراسته". (محمد، ٢٠٠٠). (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣):

"مجموعة من الأنشطة التي توجه إلى الطلبة تهدف إلى نمو قدراتهم على فهم المادة الدراسية والتعمق فيها، وتتم تحت إشراف وتوجيه المدرس". (اللقاني والجمل، ٢٠٠٣: ٣٧)

(المليجي، ٢٠٠٦): "إضافة أجزاء في كل وحدة أو موضوع في الكتاب المدرسي أو التعمق في موضوع الوحدة سواء كان معرفة إضافية أم أنشطة يقوم بها الطالب ويطلق عليها بالأنشطة الإثرائية". (المليجي، ٢٠٠٦: ٢٢)

المفاهيم الجغرافية: (شليبي، ١٩٩٧): "بأنه تصور عقلي مجرد، يعطي اسماً أو لفظاً ليبدل على ظاهرة جغرافية، و يتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لمكونات هذه الظاهرة". (شليبي، ١٩٩٧: ١٣٣)

(الحسو، ١٩٩٤): "بأنه فكرة جغرافية تختص بظاهرة معينة أو علاقة أو استنتاج عقلي يعبر عنها بوساطة كلمة من الكلمات (مصطلح معين) أو عبارة من العبارات". (الحسو، ١٩٩٤: ٣١٥)

- (اللقاني والحواد، ١٩٩٩): "تصور عقلي مجرد يعطي لفظاً أو اسماً ليبدل على ظاهرة جغرافية، ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة". (اللقاني وحواد، ١٩٩٩: ١٦٣)

التعريف الإجرائي: قدرة طالبات الصف الخامس الأدبي - عينة البحث - على معرفة وفهم تطبيق المفاهيم الجغرافية الواردة ضمن الفصول الخاضعة للتجربة مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار اكتساب المفاهيم الذي أعدته الباحثة والذي سيطبق نهاية تجربة البحث.

دافعية التعلم: يعرفها كل من (Johnson, 1995) عرفها بانها دافعية التعلم تتطلب اكثر من مجرد رغبة آنية للتعلم فهي تشمل نوعية الجهد العقلي للطلاب (Johnson, 1995)

- (العزوي، ١٩٩٩): "بأنها الحالة التي تسيطر على الطلبة في أثناء مشاركتهم في مواقف وخبرات وأنشطة دراسية بقصد تحقيق هدف على مستوى عالي من الأهمية بالنسبة لهم لا يستقرون ولا يهدؤون حتى يتم اشباعه وتحقيقه". (العزوي، ١٩٩٩: ١٧)

- (بني خالد والتح، ٢٠٠٢) "أنه حالة داخلية لدى الفرد تثير سلوكه وتعمل على استمرار السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين". (بني خالد والتح، ٢٠١٢: ٢٢٨)

من خلال ما تقدم من تعريفات يمكن للباحثة ان تستنتج ان الدافعية نحو التعلم هي "حالة نفسية داخلية تحرك سلوك الفرد نحو اكتساب خبرات جديدة بفاعلية ونشاط، وعليه اعتمد البحث الحالي هذا التعريف تعريفاً نظرياً للدافعية نحو التعلم" والتي تعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المُجيب عن طريق إجاباته عن فقرات المقياس المُعد في هذا البحث".

الصف الخامس الأدبي: هو الصف الثاني من الصفوف الدراسية للمرحلة الإعدادية الثلاثة التي يقبل فيها الطلبة من حملة الشهادة الدراسية المتوسطة وهو جزء من المرحلة الثانوية تمثل الصفوف (الرابع بفرعيه العلمي والأدبي، الخامس بفرعيه العلمي والأدبي، السادس بفرعيه العلمي والأدبي). (جمهورية العراق: وزارة التربية: وحدة المناهج: ٢٠١٣)

الفصل الثاني: إطار نظري و دراسات سابقة

مفهوم النشاط: ان أصل كلمة النشاط في اللغة يعود إلى الفعل (نشط) فيقال (تَنَشَطَ) الرَّجُلُ بالكسرة (نشاطاً) وبالفتح فهو نشيط وقوله تعالى (وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا) * يعني النجوم نشط من بُرْجٍ إلى بُرْجٍ كالثور الوحشي (النَّاشِيطُ) ونشط كسمع، نشاطاً بالفتح فهو نشيط، أي طابت نفسه للعمل وغيره (ابن منظور، ٢٠٠٠: ٢٦١). ولقد جاء في قاموس التربية ان النشاط البيئي يعد وسيلة لإثارة المنهج وإخصابه وذلك من خلال تعامل الطلاب مع البيئة ومكوناتها المختلفة من طبيعة وإنسانية بهدف إكسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم بطريقة مباشرة وتعد الأنشطة من العناصر المهمة للمنهج. والأنشطة هي كل عمل أو نشاط يقوم به المدرس أو الطالب أو كلاهما معا داخل او خارج الصف تحت إشراف المدرسة كجزء من العملية التعليمية بهدف تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

أنواع أنشطة التعليم والتعلم:

يتم تصنيف أنشطة التعليم والتعلم إلى صنفين:

الأول: هي الأنشطة التي تتم في داخل غرفة الصف وتسمى بالأنشطة الصفية.

الثاني: وهي الأنشطة التي تتم خارج الصف سواء اكانت داخل المدرسة او خارجها، وتسمى بالأنشطة اللاصفية. أنواع أنشطة

التعليم والتعلم

ويمكن تقسيم الأنشطة التعليمية التعليمية الإثرائية إلى:

١. تصنيف (حمدان، ١٩٨٢) صنف الأنشطة إلى نوعين:

أ. أنشطة يمارسها الطالب كالتعداد الشفوي للمعلومات وكتابة التقارير او اعداد مستلزمات التجربة او جلب نماذج او عينات.

ب. أنشطة يمارسها المدرس لتدريس المحتوى او المادة الدراسية كالمنظمات المتقدمة، او وصف المفاهيم او الأسئلة الموجهة للطلبة والرسوم التوضيحية وغيرها. (حمدان، ١٩٨٢: ٤٧٣).

٢. تصنيف (المغيرة، ١٩٨٩) صنف الأنشطة حسب قربها من الواقع او تجريده إلى:

أ. أنشطة حسية: تتمثل بالتعامل مع الاشياء الحقيقية التي تتجسد او توضح المعرفة او المفهوم كاستعمال النماذج. صنف (الزبيدي، ٢٠١٠)

١. أنشطة تعليم داخل الصف:

وهي تلك الأنشطة التي يقوم بها المدرس في اثناء تدريس المادة الدراسية (جغرافية، تاريخ) وتشمل الأنشطة ما يلي:

- يشرح موضوع ما مثل (التصحّر).

- يصف ظاهرة ما (الزلازل والبراكين).

- يقارن بين مفهومين (الطقس والمناخ).

- يعرض فلماً لموضوع ما (يعرض فلماً لموضوع التلوث البيئي).

- يرسم خريطة او مخططا ما (يرسم خارطة العراق السكانية).

٢. أنشطة تعليم داخل الصف:

تلك الأنشطة التي يقوم بها الطالب داخل الصف في اثناء دراسة المادة الدراسية وهي:

- يعرض موضوعا جغرافيا (من خلال رسم توضيحي يعرض مصادر التلوث البيئي).

- يرسم مخططا لشيء ما (يرسم مخطط لظاهرة الخسوف والكسوف).

- يصف ظاهرة ما (يصف ظاهرة التجمعات السكانية بالقرب من النهر). (الزبيدي، ٢٠١٠: ص ١٧٧-١٨٧).

ب. أنشطة شبة حسية: تتمثل بالتعامل مع الصور والرسوم والاشكال والافلام التوضيحية التي توضح الفكرة او تلقي مزيدا من الضوء على المشكلة والموضوع.

ج. أنشطة مجردة: وهي النوع الأكثر انتشارا ولاسيما في المراحل العليا وتتمثل بمعالجة المعارف او المفهوم او التعليمات عن طريق الرموز والمصطلحات العلمية والاستماع والقراءة والكتابة. (المغيرة، ١٩٨٩: ١١٨).

كما اتفق (عبد الحميد، ٢٠٠٧) و(العتوم، ٢٠٠٨) في تصنيف الأنشطة بحسب المكان الذي تجري فيه إلى:

أ. النشاط الصفي او (النشاط المصاحب) للمادة الدراسية او النشاط (المنهجي): اذ يقوم المدرس بمتابعة الطلبة والإشراف عليهم، بهدف تعميق المفاهيم العلمية في كل مادة بشكل مفصل داخل الفصل.

ب. النشاط غير الصفي او اللاصفي الخارجي او (اللامنهجي): وهو ذلك النشاط الذي يكون منمما للمقررات الدراسية اذ يقوم الطلبة بممارسته خارج الفصل او المدرسة تحت إشراف المدرسة، والذي يعمل على تحقيق أهداف تربوية معينة كالأنشطة البيئية والاجتماعية والدينية والفنية وغيرها. (العتوم، ٢٠٠٨: ٤٨-٤٩)، (عبد الحميد، ٢٠٠٧: ٣٣).

وتشترك معظم تصنيفات الأنشطة في انها تهتم بالأنشطة التي يقوم بها الطالب، او الأنشطة التي يقوم بها المدرس. اذ انها أنشطة تعليمية- تعليمية- فالأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطالب حسب تصنيف (حمدان، ١٩٨٢) تلتقي مع (تصنيف زيتون، ٢٠٠١) من حيث انها أنشطة إثرائية لمعرفة ما هو جديد.

لذلك تعتمد الباحثة هذين التصنيفين عند إعداد الأنشطة البيئية فضلا عن اعتمادها على تصنيف (العتوم، ٢٠٠٨) وتصنيف (عبد الحميد، ٢٠٠٧) الذي يعتمد على تصنيف النشاط بحسب المكان الذي يجري فيه وبما يناسب طالبات البحث والمحتوى الدراسي الخاضع للتجربة.

يقوم الباحثان باعداد كراس الأنشطة البيئية الإثرائية تعليمية- تعليمية، وتقديمها للطالبات بشكل معلومات واشكال بيانية ورسوم توضيحية، عمل نماذج- الغاز صورية، المقارنة أو قراءة فقرة في مصدر خارجي وصور وأنشطة تقوم بها الطالبات وتقدم بشكل أسئلة او كتابة تقارير او جلب عينات او نماذج. باعتبارها نشاطا صفيا مصاحبا للمادة الدراسية، من خلال قيام الباحثة بتعميق المفاهيم الجغرافية في كل مادة بشكل مفصل فضلا عن احتوائها على أنشطة لا صفية تقوم بها الطالبات خارج الصف الدراسي والاطلاع على كل ما هو موجود من المعرفة من خلال أنشطة تتعلق ببيئة الطالبات.

ياخذ الباحثان بالحسبان هذه الأسس والمعايير عند اعداد كراس البيئة الإثرائية لطالبات الخامس الادبي ومن هذه الأسس او المعايير التي سوف تعتمد عليها الباحثة هي:

١. اطلع الباحثان على أهداف تدريس الجغرافية للمرحلة الخامس الأدبي وما يخص أهداف تدريس مادة الجغرافية للمرحلة الاعدادية لضمان ارتباط الأنشطة المقدمة مع أهداف المجتمع والتربية والمنهج

٢. مراعاة التخطيط الدقيق للأنشطة مع تنوعها وتلائمها مع طريقة تسلسل وترتيب المحتوى.

٣. ارتباط الأنشطة ارتباطا وثيقا بالمادة الدراسية المقدمة للطالبات، فهي تعد إثراء لموضوعات المحتوى ومكملة لها وليست منعزلة عنها.

٤. ملائمة الأنشطة لوقت الحصة الدراسية الواحدة (٤٥ دقيقة) والامكانات المادية والبشرية فجميع ما تتطلبه اجراء هذه الأنشطة هو من خامات البيئة.

٥. اتصال برامج الأنشطة بالبيئة، وذلك لاحتوائها على معلومات تخص البيئة، ويتم اجرائها من خلال البيئة، من اجل المحافظة على البيئة.

٦. التاكيد على ان تتضمن بعض الأنشطة المقترحة مجموعة من التعليمات لتسهل اجراءها منها: (هدف النشاط، عنوان النشاط، الأدوات المطلوبة، طريقة العمل، أسئلة موجهة للطالبات،... الخ).

٧. احتواء الأنشطة البيئية الإثرائية على أنشطة لا صفية تجريها الطالبات خارج الفصل او خارج المدرسة بمساعدة اولياء الامور، وذلك من منطلق ان التعلم عملية مستمرة لا تنتهي بانتهاء التعليم النظامي، وكذلك لاستثمار اوقات الفراغ للطالبات بعمل اشياء مفيدة بما يرسخ العادات البناءة ويبعدهم عن السلبية والانحراف.

مميزات الأنشطة الإثرائية: تتميز الأنشطة الإثرائية كما يرى (السعيد، ٢٠٠٥) بعدد من المميزات منها: - تتسم بانها غير روتينية يمكن تنفيذها داخل وخارج الصف.

- توسع الاهتمامات الثقافية للطلبة خارج المدرسة.

- حفز احترام الطلبة للبرنامج التعليمي واحترام المناخ التعليمي العام.

- تزيد من استماع الطلبة بالحياة المدرسية مما يزيد من دافعهم نحو التعلم.

- تكون اتجاهات أفضل لدى الطلبة نحو التربية وانشطتها، وتعزيز الشعور بقيمة الذات، وقيمة النجاح في العمل.

- تعزيز اكتساب المفاهيم. (السعيد، ٢٠٠٥: ٧).

دراسات سابقة:

دراسة سعود (٢٠١٠): أجريت الدراسة في العراق، كان الهدف منها التعرف إلى فاعلية الأنشطة البيئية الإثرائية في تحصيل مادة الكيمياء والوعي البيئي لطالبات الخامس العلمي.

تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، المجموعة التجريبية الأولى ضمت (٤٥) طالبة، والمجموعة الثانية الضابطة (٤٥) طالبة.

أعدت الباحثة أداتين للبحث هما، الاختبار التحصيلي مكون من (٥٠) فقرة، ومقياس الوعي البيئي الذي يضم (٤٥) فقرة توزعت بين ثلاث مجالات هي (معرفي، سلوكي، وجداني).

أظهرت نتائج الدراسة:

١- عدم وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء.

٢- وجود فروق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية. (سعود، ٢٠١٠: ٢-٩٧)

دراسة خضر (٢٠١٥): أجريت هذه الدراسة في عمان، وكان الهدف منها تقصي أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، والأصالة)، وبيان تأثير عامل الجنس وسيطا في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا. تكونت العينة من (٥٩) طالبا و (٦٦) طالبة موزعين على أربع شعب في مدرستين للذكور والانات، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الأربع في المجموعتين التجريبية والضابطة. أعد الباحث مجموعة من الأنشطة الإثرائية في مبحث الجغرافيا كما تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفيضة أ). وأظهرت نتائج الدراسة أن توظيف الأنشطة الإثرائية في تدريس مبحث الجغرافيا يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام، والمهارات الفرعية (الطلاقة، المرونة، الأصالة) بشكل خاص لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس كما أظهرت الدراسة عدم وجود أثر لعامل الجنس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي. (خضر، ٢٠١٥: ٨٧٣).

دراسات تناولت اكتساب المفاهيم الجغرافية دراسة المحمداوي (٢٠١١):

أجريت الدراسة في العراق، وكان الهدف منها التعرف إلى أثر استعمال الأسئلة الشفوية وفق تصنيف سميث في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي وتفكيرهم الإبداعي. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالباً بواقع (٣٠) طالب في كل مجموعة، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس مادة الجغرافية باستعمال الأسئلة (التقريبية)، وتدرس المجموعة التجريبية الثانية المادة نفسها باستعمال الأسئلة (التباعدية) وكذلك تدرس المجموعة الثالثة التي تدرس المادة نفسها مع الأسئلة (التقريبية والتباعدية). أعدت الباحثة أداتين للبحث هما: اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية، بلغ عدد فقرات الاختبار (٥١) فقرة واختبار (السيد خير الله) لقياس التفكير الإبداعي. أظهرت نتائج الدراسة:

١- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التباعدية) على طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التقريبية) في اختبار اكتساب المفاهيم.

٢- تفوق المجموعة التجريبية الثالثة (التقريبية والتباعدية) على طلاب المجموعة التجريبية الأولى (التقريبية) في اختبار اكتساب المفاهيم.

٣- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثالثة (التقريبية والتباعدية) على طلاب المجموعة التجريبية الثانية (التباعدية) في اختبار اكتساب المفاهيم. (المحمداوي، ٢٠١١: ز-ج).

دراسة صالح (٢٠١٤): أجريت الدراسة في العراق، كان الهدف من الدراسة معرفة أثر إستراتيجية الخريطة الذهنية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الجغرافية. تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالبة بواقع (٢٤) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٤) طالبة في المجموعة الضابطة.

أعدت الباحثة اختباراً لاكتساب المفاهيم الجغرافية، وتكون من (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد. واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت نتائج الدراسة:

أن هناك فرقا ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية التي درست بإستراتيجية الخريطة الذهنية في اكتساب المفاهيم الجغرافية. (صالح، ٢٠١٤: ي-ك)

دراسات تناولت الدافعية نحو التعلم

دراسة أبو دكة (٢٠١٦) أجريت الدراسة في العراق، وكان الهدف من الدراسة معرفة أثر إستراتيجيتي المجموعات المرنة وفرق الخبراء في تحصيل مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني متوسط والدافعية نحوها.

تكونت عينة الدراسة من (٩٨) طالبا، قسمت إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى عددها (٣٤) طالبا التي تدرس مادة الجغرافية بإستراتيجية المجموعات المرنة، والمجموعة التجريبية الثانية عددها (٣١) طالبا تدرس المادة نفسها بإستراتيجية فرق الخبراء، والمجموعة الضابطة عددها (٣٣) طالبا التي تدرس بالطريقة التقليدية أعد الباحث أداتين للبحث، الأول اختبارا موضوعياً لقياس التحصيل تألف من (٥٠) فقرة، من الاختيار من متعدد، والثاني مقياس الدافعية نحو المادة. أما الوسائل الإحصائية التي استعملها الباحث فهي تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه. وقد أظهرت النتائج:

١- تفوق المجموعة التجريبية الأولى على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي/ البعدي والدافعية.

٢- تفوق المجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي والدافعية. (الحسو، ٢٠١٦: ط-ك) دراسة (العزاوي وعبد الصاحب، ٢٠١٧) أجريت الدراسة في العراق، وكان الهدف منها معرفة أثر التكنولوجيا الإلكتروني للخرائط والأشكال البياني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الجغرافية ودافعيتهن للتعلم.

تكونت العينة من (٩٨) طالبة موزعين على ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى (٣١) طالبة درست باستعمال التكنولوجيا الإلكتروني للخرائط، والمجموعة التجريبية الثانية (٣٤) طالبة درست باستعمال التكنولوجيا الإلكتروني للأشكال البيانية، والمجموعة الضابطة (٣٣) طالبة درست باستعمال الطريقة الاعتيادية.

اعتمد الباحثان على أداتين الأولى تم بناء اختبار تحصيلي من (٣٠) فقرة من اختيار من متعدد والأداة الثانية تبني الباحثان مقياس الدافعية للتعلم ل(قطامي، ١٩٩٢)

وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى والثانية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي والدافعية للتعلم. (الزواوي وعبدالصاحب، ٢٠١٧: ١)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة وبعض المؤشرات عنها:

- ١- التعرف على منهجية البحوث للإفادة منها في اختيار المنهجية المناسبة للبحث الحالي.
- ٢- الإفادة من مصادر هذه الدراسات السابقة في تعزيز أهمية الدراسة الحالية.
- ٣- الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد اختيار اكتساب المفاهيم الجغرافية.
- ٤- الإفادة من الإجراءات التي اتبعتها الباحثون في دراساتهم، وإفادة البحث من تلك الإجراءات لاسيما في تحديد مجتمع البحث، واختيار عينته، وتصميم تجريبية واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل نتائجه وتفسيرها.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث Research Method: تحقيقاً لهدف البحث اعتمد الباحثان المنهج التجريبي Experimental.Method

التصميم التجريبي Experimental Design:

وقد وجد الباحثان ان التصميم المجموعتين التجريبية والضابطة وباختبار بعدي من التصميمات الملائمة.و التي يقل فيها اثر كثير من المتغيرات الدخيلة التي قد تهدد السلامة الداخلية والخارجية للتصميم (عودة وملكاوي، ١٩٩٢، ١٩١): والشكل (١) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	الأنشطة البيئية الإثرائية	اكتساب المفاهيم	الاختبار اكتساب المفاهيم ومقياس
الضابطة	اعتيادية	ودافعية التعلم	دافعية التعلم

شكل (١) التصميم التجريبي

مجتمع البحث وعينته Population Research & it's Sample

مجتمع البحث Population Research:

بما ان البحث الحالي قد تحدد بطالبات الصف الخامس الادبي في مدارس الثانوية والاعدادية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى، لذا فان مجتمع البحث الحالي يمثل طالبات مدارس هذه المديرية، اذ بلغ عددهن (٢٩٦٦) طالبة موزعات على (٤٢) مدرسة.

عينة البحث Sample Research:

أ- عينة المدارس: تم اختيار عشوائياً اعدادية الثورة العربية للبنات من مجموع مدارس مجتمع البحث،
 ب- عينة الطالبات: بعد تحديد المدرسة التي سيتم فيها تطبيق التجربة، قامت الباحثان بزيارتها لمعرفة عدد الشعب للصف الخامس الادبي فيها فتضح ان عدد هذه الشعب (٣) شعبة، اختارت الباحث عشوائياً من بين هذه الشعب شعبتين واحده تجريبية تدرس باستعمال الانشطة البيئية الاثرائية فكانت شعبة (ج) والاخرى ضابطة فكانت شعبة (ب) والتي تدرس باستعمال الطريقة، وقد وجدت الباحثان ان عدد الطالبات كل شعبة من هاتين الشعبتين هو (٣٨) طالبة، ومن الجدير بالذكر أن الباحثان قد استبعدت إحصائياً الطالبات الراسيات من العام السابق وذلك تجنب تأثير الرسوب في دقة النتائج فكان عددهن في الشعبة التجريبية (٤) طالبة والشعبة الضابطة (٣) طالبة، وبذلك اصبح حجم كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة (٣٤)، (٣٥) على التوالي.

ثالثاً: إجراءات الضبط:

حرص الباحثان قبل الشروع بالتدريس الفعلي على ضبط المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها من خلال عملية التكافؤ ببعض المتغيرات وكالاتي:

العمر الزمني محسوباً بالشهور: حسبت الأعمار بالشهور واستخرج متوسط الأعمار والانحراف المعياري واستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (١.١٤٠) وهي أقل من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، كما موضح في الجدول (٣) مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

معدل الكورس الأول:

تم إجراء المقارنة بين متوسطي المجموعتين استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)،

المستوى الدراسي للوالدين: تكون المجموعتان متكافئتين في هذا المتغير

المعرفة السابقة: يدل على ان تكافؤهن في متغير المعرفة السابقة.

النكاء: مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

دافعية التعلم:

لغرض إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث في دافعية التعلم أعدت الباحثان مقياساً لذلك تكون من (٣٠) فقرة، وبعد أن تم التثبت من صدقه وثباته، طبقت الباحثان على طالبات مجموعتي البحث قبل بدء تطبيق التجربة وبعد تصحيح إجابات طالبات تم حساب الدرجة الكلية لكل طالبة من طالبات مجموعتي البحث ملحق (٧) ومن ثم تم حساب متوسط الدرجات وانحرافها المعياري، وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٧٦) وانحرافها المعياري (١٠.٥٢٣) على حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٧٥.٤٦) وانحرافها المعياري (١٠.٤٢٢) وعند معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٢١٥) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧)، مما يدل على تكافؤهن متغير دافعية التعلم،

ضبط المتغيرات الدخيلة في التجربة:

١- المدة الزمنية: كانت المدة الزمنية للتجربة متساوية لمجموعتي البحث وهي فصل دراسي كامل، إذ بدأ في يوم الأحد (٢٠١٧/٢/٢٦) وأنتهى يوم الخميس (٢٠١٧/٥/٤) حيث استغرقت مدة التجربة (١٠) أسابيع.

٢- المادة الدراسية: درست طالبات مجموعتي البحث المادة الدراسية نفسها في كتاب الجغرافية الطبيعية / ٢٠١٦ المديرية العامة للمناهج/ وزارة التربية/ جمهورية العراق، وذلك ضماناً لتساوي المجموعتين في ما يتعرضن له من معلومات جغرافية.

٣- توزيع الحصص الدراسية: إن عدد الحصص المقررة لمادة الجغرافية للصف الخامس الأدبي (ثلاث حصص أسبوعياً)، لذا أتفقت الباحثان مع إدارة المدرسة أن تكون أوقات الدروس قدر المستطاع بطريقة تضمن تكافؤ الوقت المخصص للحصص الدراسية للمجموعتين

رابعاً: إعداد مستلزمات البحث: وتشمل:

١- تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية بالفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب الجغرافية المقرر للصف الخامس الأدبي، ط٨، لسنة ٢٠١٦ وهي الفصول التي تدرس في الفصل الثاني من السنة الدراسية ٢٠١٦/٢٠١٧ بعد الاتفاق مع المدرسة المادة.

٢- الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها: وفي ضوء الأهداف العامة لتدريس الجغرافية في المرحلة الإعدادية التي اعتمدها لجنة في وزارة التربية، وجدت الباحثان أن هذه الأهداف عامة وشاملة وصعبة القياس، لذا قامت بصوغ الأهداف السلوكية اعتماداً على محتوى المادة التعليمية التي شملتها مدة التجربة، وبلغت (٤٥) هدف سلوكياً على وفق المستويات اكتساب المفاهيم (التعريف، التمييز، التطبيق).

وذلك بهدف اعتمادها في الخطط التدريسية لمجموعتي البحث، إذ عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق التدريس، ملحق (٨)، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم وبناء على اتفاق آراء (٨٠%) باستعمال معادلة نسبة الاتفاق لكوبر بين الآراء عدلت وبدلت وحذفت بعض الأهداف في ضوء ملاحظات الخبراء بحسب المستوى الذي تنتمي إليه، واستقرت في صورتها النهائية على (٤٥) هدف سلوكيا، ملحق (٨). إعداد الخطط التدريسية اليومية:

وفي ضوء المحتوى التعليمي للفصول الثلاثة الأخيرة (الرابع-الخامس-السادس) من كتاب مادة الجغرافية المقرر للصف الخامس الأدبي والأهداف السلوكية المستنبطة تم إعداد (١٧) خطة تدريسية للمجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية و (١٧) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية. وقامت الباحثان بعرض النماذج من الخطط التدريسية بنوعها على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في مجال طرائق تدريس الجغرافية والمتخصصين في مادة الجغرافية ملحق (٩)، وللإفادة من آرائهم ومقترحاتهم بشأن ملاءمتها لمحتوى المادة والأهداف السلوكية التي صيغت، وبناء على اتفاق آراء (٨٠%) إذ اعتمدت الباحثان هذه النسبة على صلاحية الخطط التدريسية بعد اجراء بعض التعديلات

أداتا البحث:

١- اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية:

تم إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية في ضوء المفاهيم المحددة والأهداف السلوكية المصاغة متبعة الاجراءت الآتية: صياغة فقرات الاختبار: وبناء على ذلك قامت الباحثان بإعداد اختبارا من نوع الاختيار من متعدد مكون من (٤٥) فقرة اختبارية كل فقرة لها أربعة بدائل للإجابة احدهما صحيحة والأخرى خاطئة، إذ خصص لكل مفهوم ثلاث فقرات لقياس العمليات المحدد لاكتساب (تعريف، تمييز، تطبيق)

تعليمات الاختبار: تعليمات خاصة بالإجابة.

قامت الباحثان بصياغة تعليمات الإجابة على النحو الآتي:

١- وضع علامة دائرة (O) حول الرمز الدال للإجابة الصحيحة.

٢- قراءة كل فقرة بدقة وانتباه.

٣- إعطاء مثال يوضح كيفية حل فقرات الاختبار.

٤- عدم اختيار أكثر من بديل واحد لكل فقرة. تعليمات خاصة بالتصحيح: لغرض تصحيح الإجابات في فقرات الاختبار أعدت الباحثان مفتاحا لتصحيح فقراته ملحق (١١)، بما ان الاختبار تكون الاجابة عن فقراته اما صحيحة ام خاطئة، فاذا كان اختيار الطالبة للبديل الصحيح فتعطي الفقرة درجة واحدة، اما اذا كان اختيارها لاحدى البدائل الخاطئة فتعطي الفقرة عند التصحيح درجة (صفر). وبما ان الاختبار يتكون بصيغته النهائية من (٤٥) فقرة وبذلك تكون اعلى درجة كلية للمجيب (٤٥) واقل درجة كلية له (صفر) وبمستوى نظري للاختبار مقدارة (٢٢,٥).

صدق الاختبار: صدق الظاهري:

ولتحقق الصدق للاختبار عرض الباحثان فقرات الاختبار وتعليماته ومفتاح الإجابة الصحيحة على مجموعة من الخبراء المختصين في المناهج وطرائق التدريس ولمعرفة مدى ملائمتها للأهداف. وفي ضوء آراء الخبراء اتضح وضوح تعليمات الاختبار وفقراته لقياس لما عدت لقياسة ونسبة الموافقة لم تقل عن (٨٠%) لذا يعد الاختبار صادقا ظاهريا.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية على عينة استطلاعية (من طالبات الصف الخامس الأدبي في إعدادية الفردوس للبنات)، بلغ عددها (٤٠) طالبة، اختيرت عشوائيا بهدف التثبت من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وحساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة عنها، وبعد توزيع الاختبار على طالبات العينة الاستطلاعية طلبت الباحثان منهن إبداء ملاحظاتهم من على أي فقرة من فقرات الاختبار والاستفسار عن أي كلمة أو عبارة قد تكون غامضة أو غير

واضحة، فتبين أن فقرات الاختبار جميعها واضحة ومفهومة، وتعليماته أيضاً، وأن متوسط الزمن المستغرق قد بلغ (٤٥) دقيقة وهو الوقت المخصص للدرس الواحد في جميع المدارس،

-التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي، بلغ عددها (١٥٠) طالبة من المدارس التابعة لمجتمع البحث وهي (إعدادية الشعب للبنات)، وبعد تصحيح الإجابات رتبت الباحثان درجات الطالبات تنازلياً، ثم اختارت العينتين المتطرفتين العليا والدنيا بنسبة (٢٧%)، بوصفها أفضل نسبة يمكن أن تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين، وقد بلغ عدد الطالبات في كل مجموعة (٤١) طالبة. (العجيلي وآخرون، ٢٠٠١، ص ٦٩)

وفيما يأتي توضيح لأجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

أ- معامل صعوبة الفقرة، وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنه يتراوح بين (٠.٣٤-٠.٧٣)، وجدول (١١) يوضح ذلك، وهذا يعد معامل جيد، إذ يرى (Bloom) أن الاختبار يعد جيداً وصالحاً للتطبيق إذا كانت معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (٠.٢٠-٠.٨٠). (Bloom, 1971, P.215)

ب- القوة التمييزية للفقرات: ويشير (Ebel) إلى أن الفقرة الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا بلغ معامل تمييزها (٠.٣٠) فأكثر (Ebel, 1972, P.406) وبعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجد أنه يتراوح بين (٠.٣٢-٠.٧٦) وجدول (١١) يوضح ذلك، وبهذا تعد فقرات الاختبار جميعها جيدة وصالحة للتطبيق.

ج-فاعلية البدائل الخاطئة: وبعد حساب فاعلية البدائل الخاطئة، وجدت أن قيمتها تتراوح بين

(٠.٢٤-٠.١٢٢)، وفي ضوء ذلك قرر الباحثان أبقاء البدائل الخاطئة

٢-مقياس الدافعية نحو التعلم: على وفق الاجراءات العلمية لبناء المقاييس النفسية والتربوية وكالاتي:

أولاً: تحديد مفهوم دافعية التعلم: بعد اطلاع الباحثان على بعض المصادر والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الدافعية ولاسيما نحو التعلم استنتجت ان هذا المفهوم يعني حالة نفسية داخلية تحرك سلك الطالب نحو تعلم واكتساب خبرات جديدة بفاعلية ونشاط ويؤدي اشباعها الى الشعور بالرضا والارتياح.

ثانياً: اعداد فقرات المقياس:

ارتأ الباحثان ان تكون صياغة الفقرات من نوع العبارات التقريرية التي تعبر عن شعور المجيب نحو السلوكيات التي تحتويها كل فقرة وتتصف بما يأتي:

١-تكتب بلغة واضحة وبسيطة ومفهومة لطالبات الصف الخامس الأدبي.

٢-تكتب بعبارات تتناسب ومعرفة المستجيب.

٣-تعتبر كل فقرة عن فكرة واحدة وتجنب الفقرات المركبة.

٤-تجنب استعمال كلمات مثل فقط، اطلاقاً، دائماً.

٥-تجنب صياغة الفقرات التي تتأثر بالمرغوبية الاجتماعية.

تكونت فقرات مقياس الدافعية نحو التعلم بصيغة اولية من (٣٠) فقرة بعضها فقرات ايجابية وبعضها فقرات سلبية وذلك للتخلص من حالة التهيؤ الذهني التي تستجيب لها الطالبات عندما تكون فقرات المقياس من نمط واحد،تجيب عنها الطالبات باختيار بديل واحد من البدائل المتدرجة وهي (دائماً،غالبا،أحياناً،لا).

وتعطى عن التصحيح الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي الإيجابية والدرجات (١، ٢، ٣، ٤) للفقرات السلبية لكونها تتناسب مع طبيعة طالبة المرحلة الإعدادية، إذ توصلت دراسة (الدليمي، ١٩٩٧) ان هذا التدرج هو المفضل لطالبة

المرحلة الإعدادية. (الدليمي، ١٩٩٧، ٢٠٨) ولذلك فان اعلى درجة كلية ممكنة للمقياس (١٢٠) درجة واقل درجة ممكنة له (٣٠) درجة، ومتوسط نظري (٧٥) درجة،

ثالثاً: إعداد تعليمات المقياس:

أعد الباحثان تعليمات عن الاجابة على المقياس شملت كيفية اختيار البديل المناسب وحث المجيب على الاجابة بدقة وصراحة، وعدم ترك اي فقرة دون الاجابة عنها مع عدم الحاجة لذكر الاسم فضلا عن كيفية استعمال ورقة الاجابة رابعا: لتحليل المنطقي لل فقرات: بلغ عددهم (١٠) خبراء، وفي ضوء ملاحظاتهم وارتائهم، عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي منها لكونها جميعا حصلة بموافقة (٨٠%) من الخبراء فأكثر، إذ اعتمدت هذه النسبة معيارا لصلاحية الشكل الظاهري لل فقرات في قياس الدافعية نحو التعلم.

خامسا: وضوح الفقرات وفهم تعليمات المقياس وتحديد الوقت المناسب:

للتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته من المقيمين. قام الباحثان بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي. وكانت الاجابة عن المقياس بحضور الباحثان لكي تتمكن من تاشير حالات الغموض، او عدم فهم بعض الفقرات وبعد الانتهاء من اجابة افراد العينة، اتضح للباحثة ان جميع الفقرات مفهومة وان تعليمات واضحة وان الوقت المناسب للاجابة (٣٠) دقيقة.

سادسا: التحليل الاحصائي لفقرات المقياس. قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٥٠) طالبة أختيرت بأسلوب المرحلي العشوائي من طالبات الصف الخامس الادبي من مدارس تربية الرصافة الاولى وكالاتي:

١- اختيرت عشوائيا مدرستين من مدارس الثانوية والاعدادية في تربية الرصافة الاولى،

٢- من كل مدرسة اختيرت عشوائيا من طالبات الصف الخامس الادبي (٧٥) طالبة. وبعد انهاء افراد هذه العينة من الاجابة عن المقياس حللت فقرات حساب القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدقها وكالاتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات: من الخصائص المميزة للفقرة الجيدة هي قدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا حتى ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز المقياس كله، لذلك يسمى أحيانا هذا النوع من القياس بالصدق التمييزي، كما يعد احد انواع صدق البناء (عودة، ٢٠٠٢: ٢٩٠).

ولاستخراج القوة التمييزية للفقرات استعملت الباحثان اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين المجموعة العليا التي عدد أفرادها (٤١) بنسبة ٢٧% والمجموعة الدنيا التي عدد أفرادها (٤١) بنسبة ٢٧% في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن قيمة مربع كاي المحسوبة تمثل القوة التمييزية لكل فقرة، يتضح بأن جميع فقرات مقياس دافعية التعلم تتمتع بالقدرة على التمييز بين طالبات المجموعتين (العليا والدنيا)، إذ إن قيم مربع كاي المحسوبة للفقرات كانت اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٨٠) وعند مستوى دلالة ٠.٠٠٥، لذلك لم يحذف منها أي فقرة لقدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا.

ب- صدق الفقرات

للتحقق من صدق فقرات (مقياس دافعية التعلم) حسب الباحثان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية من إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغة (١٥٠) طالبة.

استعمل الباحثان معادلة بيرسون في تحليل فقرات المقياس إحصائياً بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وهو احد انواع صدق البناء، يتضح بأن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠.١٥٩) عند مستوى دلالة ٠.٠٠٥ وبدرجة حرية (١٤٨) مما يدل على أن الفقرات دالة إحصائياً وتتمتع بصدق جيد لذلك لم تحذف منها أي فقرة.

ثبات المقياس: وهناك اربع طرائق لحساب المقاييس النفسية وهي (اعادة الاختبار، والصور المتكافئة، والتجزئة النصفية، والتحليل التباين)، فقد عمد الباحثان الى حساب ثبات هذا المقياس بطريقتي اعادة الاختبار وتحليل التباين باستعمال الفا كرونباغ وكالاتي:

١- طريقة اعادة الاختبار: يقصد بطريقة اعادة الاختبار تطبيق المقياس مرتين او اكثر على عينة مناسبة بفاصل زمني مناسب (اسبوعان). وان معامل الارتباط بين هذين التطبيقين يعد معامل الاستقرار عبر الزمن لذلك قامت الباحثان باعادة تطبيق المقياس على عينة البالغة (١٠٠) طالبة التي اخذت اجاباتها من عينة التحليل الفقرات احصائياً، وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين كان معامل الثبات بهذه الطريقة بلغت (٨٤%) وهو معامل ثبات جيدة

٢- طريقة تحليل التباين بمعادلة الفا-كرونيباخ. وقد اتضح ان معامل الثبات محسوبة بهذه الطريقة هو (٨٢%)، وهي مؤشر جيد ايضا لثبات المقياس.

أن هذا المعامل يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (Nannaly, 1978: 230) وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين المعاملات لمجموعة الثبات على الفقرات جميعها الداخلة في الاختبار (عودة، ١٩٨٥: ٣٥٤) والاتساق الداخلي يتحقق إذا كانت الفقرات تقيس المفهوم نفسه.

إذ سحب الباحثان (٣٠) استمارة من استمارات العينة التي خضعت للتحليل الإحصائي، ولاستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة تم استخراج معامل الفاكرونيباخ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي.

٣- طريقة إعادة الاختبار:

وقد أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالبة وهي من أفراد العينة الاستطلاعية وذلك بعد اسبوعين من التطبيق الأول في يوم. وتم استخراج الثبات استعمال معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بين درجات التطبيقين للمقياس حيث بلغت (٠.٨٤) وكانت هذه النتيجة تشير إلى ثبات جيد للمقياس.

صدق الفقرات: للتحقق من صدق فقرات (مقياس دافعية التعلم) حسب الباحثان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية من إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٣٠٠) طالبة. استعمل الباحثان معامل ارتباط بونيت بايسيريل (Boint Biserial Correlation Coefficient)، في تحليل فقرات المقياس إحصائياً بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية وهو أحد أنواع صدق البناء، إذ تشير انستازي (Anastasi, 1976) إلى أن ارتباط درجة كل فقرة بمحك خارجي أو داخلي يعد من مؤشرات صدقها وحينما لا يتوافر محك خارجي يستعمل عادة محك داخلي، وأن أفضل محك داخلي هو ارتباط درجة الطالبة الكلية على المقياس. (Anastasi, 1976: 209)

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثان معامل ارتباط بونيت بايسيريل (Boint Biserial Correlation Coefficient)، ويتضح بأن قيم معاملات الارتباط لكل فقرة كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة ٠.١٣ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ وبدرجة حرية ٢٩٨ مما يدل على أن الفقرات دالة إحصائياً وتتمتع بصدق جيد لذلك لم تحذف منها أي فقرة.

صدق المقياس:

١- الصدق الظاهري: تم عرضه على مجموعة من الخبراء والتخصصيين.

٢- صدق البناء: وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال مؤشرين هما:

القوة التمييزية لفقرات المقياس بواسطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين، حيث تراوحت القيمة التائية المحسوبة (٢.٣٨١-٦.٣٤٥) عند مستوى (٠.٥) والقيمة الجدولية (٢) التجربة الاستطلاعية: طبق الباحثان المقياس على عينة سحب من مجتمع مكون من (١٥٠) طالبا، وقد طلبت الباحثان من الطالبات المجيبات قراءة التعليمات المقياس وفقراته بكل دقة وصراحة والاستفسار عن أي غموض في تعليمات عن فقرات المقياس، فضلا عن ذكر الصعوبات التي قد تواجههن في أثناء الاستجابة، وقد تبين من هذه التجربة فهم المجيبات لتعليمات المقياس ووضوح فقراته أو كانت طريقة الإجابة على ورقة منفصلة واضحة، وقد استغرق تطبيق المقياس متوسط مدة (٢٥) دقيقة.

إجراءات تطبيق التجربة:

- طبق اختبار اكتساب المفاهيم على مجموعتي البحث في نهاية التجربة،

طبق مقياس الدافعية التعلم على مجموعتي البحث في نهاية التجربة.

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS وكالاتي) معامل التمييز، معامل الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة، كيورد رينشارسون ٢٠، T-test لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون، الفاكرونيباخ.)

الفصل الرابع: عرض النتائج و تفسيرها

عرض النتائج:الفرضية الاولى:

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اكتساب المفاهيم الجغرافية بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي).

بعد تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية صحح الباحثان أجابات طالبات مجموعتي البحث، وخضعت هذه الدرجات للمعالجة الإحصائية باستعمال الاختبار (t-test) فأظهرت النتائج دالة لصالح التجريبية وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعتين في اكتساب المفاهيم الجغرافية، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٦.٦١٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى (٠.٥) وبدرجة حرية (٦٧) لصالح طالبات المجموعة التجريبية درست بالأنشطة البيئية الإثرائية.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية والجدولية لاختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية لمجموعتي

البحث التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
اختبار اكتساب المفاهيم	التجريبية	٣٤	٣٦.٠٣	٤.٢٠٣	٦٧	٦.٦١٦	٢	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٥	٢٩.٨٩	٣.٤٨٨				

ويتضح من الجدول (١) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعتين في اكتساب المفاهيم الجغرافية، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٦.٦١٦) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى (٠.٥) وبدرجة حرية (٦٧) لصالح طالبات المجموعة التجريبية درست بالأنشطة البيئية الإثرائية.

الفرضية الثانية: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الدافعية نحو التعلم بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الجغرافية الطبيعية باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية ومتوسط رتب درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مقياس الدافعية نحو التعلم). وبعد تطبيق مقياس الدافعية نحو التعلم النهائي ورصد درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)) خضعت هذه الدرجات للمعالجة الإحصائية وباستعمال اختبار (t-test) فأظهرت النتائج كما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس دافعية التعلم لمجموعتي البحث

التجريبية والضابطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
مقياس دافعية التعلم	التجريبية	٣٤	٩٢.٧١	٦.٤٠٨	٦٧	٨.١٠٣	٢	دالة لصالح التجريبية
	الضابطة	٣٥	٧٧.٧٤	٨.٧١٩				

ويتضح من جدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الدافعية نحو التعلم فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (٨.١٠٣) وهي أكبر مما القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى (٠.٥) وبدرجة حرية (٦٧) لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية.

تفسير النتائج ومناقشتها:

١- تفسير النتيجة الأولى ومناقشتها:

١- من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث التي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درس باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الجغرافية، وهذا التفوق يمكن أن يعزو إلى.

٢- أن الأنشطة البيئية الإثرائية تعمل على تثبيت بنية مفاهيمية متماسكة لدى الطالبات عن طريق بناء علاقات بين المفاهيم الجديدة وما تمتلكه الطالبة منها مسبقاً ومع استمرار اكتساب المتعلم لمثيرات وخبرات جديدة داخل المدرسة أو خارجها كان تلك المفاهيم لتزداد عمقاً واتساعاً وهذا ما أكده جانبيه (Cae, 1985) (أبو عادره، ٢٠١٢: ٢٣)

٣- أن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي استعملن الأنشطة البيئية الإثرائية يعود إلى أنهم أكثر نشاطاً وإيجابية في عملية التعلم من طالبات المجموعة الضابطة، إذ لاحظ الباحثان تفاعل الطالبات المجموعة التجريبية بحماس ورغبة داخل القاعة الدراسية وقد يكون لهذه الأمور جميعها سبب في زيادة اكتساب المفاهيم من مادة الجغرافية الطبيعية.

٤- تفاعل طالبات المجموعة التجريبية مع بيئتهم في حياتهم اليومية مع مواقف واشياء محسوسة، وعن طريق الملاحظة وادراك العلاقات وأوجه التشابه والاختلاف بين المواقف والاشياء يصب إلى اكتساب المفاهيم الجغرافية (شليبي، ١٩٩٧: ١٣٧) عند استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (خضر، ٢٠١٢)، ودراسة (العبادي، ٢٠١٠).

٢- تفسير النتيجة الثانية ومناقشتها:

ويعزو الباحث هذا التفوق إلى ما يأتي:

١- تعد الأنشطة البيئية الإثرائية المتنوعة التي استعملت أثناء التدريس ساعدت الطالبات على اكتشاف قدراتهم وميولهم، وعملت على تمتيتها وتحسينها، فضلا عن إتاحة الفرصة لهم للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيداً من التفاعل والاندماج مما أثر في دافعيتهم نحو التعلم.

٢- أن توافر بيئة فنية بالمرث التعليمية كالأنشطة الإثرائية جعل عملية التعلم أكثر تشويقاً الأمر الذي زاد من مستوى دافعية التعلم عن الطالبات.

٣- التأكيد على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة من خلال استعمال الأنشطة البنية الإثرائية أثناء التدريس يساعد على تحفيز الطالبات وأثارة دافعيتهم نحو التعلم فتكون لديه بنية معرفية بيئة متزنة تسهم في تعزيز الوعي البيئي لديهم.

٤- أن استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية أثناء التدريس تولد لدى الطالبات التنافس على حثهن على أطلاع مصادر خارجية لها علاقة بموضوع الدرس مما يدل على تأثير هذه الأنشطة في إثارة دافعتهن نحو التعلم.

٥- اغناء البيئة الصفية بالمثيرات الحسية المتنوعة من خلال الأنشطة البيئية الإثرائية التي تتسجم مع مكونات الدافعية نحو التعلم السهم في تعزيزها وتقويتها.

٦- تنويع الأنشطة البيئية الإثرائية واعتماد نظام الحوافز المعنوية ولكلا الجنسين المتمثلة بمنح الدرجات الاضافية، مما حث الطالبات واستثارهن نحو النجاح مما ساهم في بناء الحوافز الداخلية للتعلم.

٧- اقتران المادة النظرية بالعرض التطبيقي باستعمال الأنشطة البيئية الإثرائية التي لها صلة بكل ظاهرة جغرافية كان له الأثر الواضح وزيادة حسب الاستطلاع واثارة الحيوية

٨- أن مشاركة الطالبات بالأنشطة البيئية الإثرائية ذات الصلة بحياتهم يسهم في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتصحيح المفاهيم الخاطئ لديهم.

٩- أن الأنشطة البيئية الإثرائية ساعدت الطالبات على القيام بأنشطة متنوعة توظف أفكارهن المختلفة في اكتساب المفاهيم الجغرافية.

- ١٠- أن الأنشطة البيئية الإثرائية لها أثر واضح في تفوق المجموعة التجريبية لمتعة التعلم وممارسة العمليات العقلية مما جعل التعلم ذو معنى قائم على فهم المعلومة الجغرافية عن طريق إثرائها مما يعطى للحقيقة الجغرافية وللمفهوم الجغرافي تصورا لدى الطالبات وبالتالي أثارة انتباهن وتوسع مداركهن.
- ١١- أن مشاركة الطالبات جميعهن داخل غرف الصف أو خارجه بالأنشطة البيئية الإثرائية المطروحة حول موضوع الدرس زاد من نشاطهن مما يزيد رغبتهن في التعلم.
- ١٢- أن استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية ساعد الطالبات المجموعة التجريبية على أظهر قدراتهم في التعامل مع بيئة التعلم والتفاعل مع المواقف التعليمية وهذا التفاعل قد انعكس ايجاباً على اكتساب الطالبات للمناهج الجغرافية.
- ١٣- أن التفاعل النشط بين المدرس والطالب من جهة وبين الطلاب مع بعضهم من جهة أخرى أدى الى جعل الطالبات نحو العملية التعليمية مما جعلهن أكثر نشاطا واستيعاباً وهذا بدوره أدى إلى أكتسابهن للمفاهيم الجغرافية.
- ١٦- أن استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية من قبل الطالبات تجعلهن حريصات على ربط المفهوم الذي تعلمن بحياتهن وبيئتهن عطائهن فرص لتطبيق تلك المفاهيم في مواقف جديدة.

الاستنتاجات

- ١- أن ربط مادة الجغرافية ببيئة الطالبات وممارستهن للأنشطة البيئية في جو من المتعة والتشويق مما يزيد من دافعيتهن نحو التعلم.
- ٢- أن استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية ساعد الطالبات على اكتساب مجموعة جديدة من المهارات والمعارف بأسلوب يتسم بالمتعة بعيداً عن التلقين مما ساهم باثراء خبراتهن البيئية وهذا أدى الى اكتساب المفاهيم الجغرافية.
- ٣- الأنشطة البيئية الإثرائية عند استعمالها في التدريس ساعدت على اثارة اهتمام الطالبات بالمادة الدراسية واكتساب المفاهيم الجغرافية.
- ٤- تؤدي الدافعية نحو التعلم دوراً مهماً في عملية التعلم لأنها تزيد قدرة الطلبة على الانتباه للموقف التعليمي مما يسمح لهم بمعالجة المعلومات في الذاكرة بطرائق تشجع على تخزينها بشكل فعال في الذاكرة طويلة المدى.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثان بالآتي:

- ١- ادخال مدرسات مادة الجغرافية للصف الخامس الاديبي بدورات تدريبية لتعريفهم بالمفاهيم واهميتها ودورها بالتعليم والتعلم وكيفية اكساب الطالبات لتلك المفاهيم.
- ٢- اعادة النظر في برامج إعداد المدرسين في كليات التربية والتربية الاساسية إذ يكون هناك نصيب في المناهج الدراسية التي تقدم عند اعداد المدرسين.
- ٣- أن تصبح الأنشطة البيئية جزءاً لا يتجزأ من المنهج المدرسي وعلى كل مدرس ان يستعمل الأنشطة البيئية الإثرائية.
- ٤- استقطاب أولياء الأمور الذين لديهم أنشطة والتي عن طريقها يشاركون الطالبات بالأنشطة المدرسية.

المقترحات

- ١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية ومواد دراسية أخرى.
- ٢- إجراء دراسة للتعرف على استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية في متغيرات أخرى. المقترحات
- 3- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية ومواد دراسية أخرى.
- 4- إجراء دراسة للتعرف على استعمال الأنشطة البيئية الإثرائية في متغيرات أخرى.

المصادر العربية

١. الازريجاوي، فاضل محسن، (١٩٩١)، اسس علم النفس، دار الكتب للطباعة، ط١، جمهورية العراق، جامعة الموصل.
٢. آل عامر، عنان، (٢٠٠٥)، فاعلية الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير العليا لدى متفوقات الصف الاول الثانوي في الرياضيات واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٣. بني خالد محمد، (٢٠١٤)، اثر نمط التعليم عن طريق المواد المكتوبة النصوص لروثكوف في التحصيل والدافعية في مبحث العلوم الحياتية على الطلبة في المرحلة الاساسية العليا.
٤. جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية المناهج، (٢٠١٢)، ص ١٠-١٣، بغداد، العراق.
٥. الجنابي، ذكرى فاضل محل، أثر انموذجي وودز ولاندا في اكتساب المفاهيم التاريخية والدافعية نحو المادة لدى طلاب الصف الثاني متوسط، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية تربية ابن رشد.
٦. الحسو، ثناء يحيى قاسم، (١٩٩٤)، اثر استخدام نوعين من التقنيات التربوية البصرية في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الرابع العام في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل.
٧. الحسو، ثناء يحيى قاسم، (٢٠٠٤)، اثر استخدام النشاطات اللاصفية في التحصيل والاحتفاظ لدى طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة الجغرافية.
٨. الحسو، ثناء يحيى قاسم، (٢٠١٠)، اثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الاديبي، مجلة كلية التربية، جامعة بابل.
٩. الحيلة، محمد محمود، (٢٠٠٣)، طرائق التدريس، ط٣، دار الكتاب الجامعي، عمان.
١٠. خضر، فخري رشيد، (٢٠١٥)، اثر توظيف الانشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف الثامن الاساسي في مبحث الجغرافيا، مجلة كلية العلوم التربوية، المجلد ٤٢، العدد ٣، جامعة البتراء، الاردن.
١١. الرفوع، محمد احمد، (٢٠١٥)، الدافعية نماذج وتطبيقات، دار المسيرة للنشر عمان.
١٢. زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١)، تصميم التدريس رؤية منظومية، عالم الكتب، بيروت.
١٣. سعود، أريج سلام (٢٠١٠)، فاعلية الأنشطة البيئية الإثرائية في تحصيل مادة الكيمياء والوعي البيئي لطالبات الخامس العلمي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن الهيثم، جامعة بغداد.
١٤. سلمان، سامي سوسة، وعلي كنيور، (٢٠٠٨)، المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الاعدادية واثرها في تحصيل الطلبة وممارستهم لها واتجاهاتهم نحو البيئة ومشكلاتهم، مجلة الكلية التربوية، العدد الرابع، الجامعة المستنصرية
١٥. شلبي، احمد ابراهيم، (١٩٩٧)، تدريس الجغرافية في مراحل التعليم العام، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
١٦. الشمري، لمياء جبار حبوب، (٢٠١٢)، فاعلية التدريب في استعمال انموذج سكران في اكتساب المفاهيم الجغرافية لطالبات الصف الرابع الاديبي، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
١٧. صالح، سري سعد، (٢٠١٤)، أثر إستراتيجية الخريطة الذهنية في اكتساب المفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الخامس الاديبي في مادة الجغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
١٨. العتوم، عدنان موسى وعبد الناصر الجراح وفراس الحموري، (٢٠١٥)، نظريات التعلم، دار المسيرة، عمان.
١٩. العدوان، زيد سلمان والحوامدة محمد فؤاد، (٢٠٠٨)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد.
٢٠. العزاوي، محمد جواد كاظم وعبد الصاحب، أقبال مطشر (٢٠١٦) اثر التكنيك الالكتروني للخرائط والاشكال البيانية في تحصيل مادة الجغرافية ودافعيتهم نحوها لدى طلبة الصف الخامس الاديبي، مؤتمر الدولي للجمعية الامريكية المنعقد في اربيل.
٢١. العزوي، ايناس مصطفى، (١٩٩٩)، تصميم تعليمي تعلمي لمادة الجبر الخطي واثره في دافعية التعلم والتحصيل لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل.

٢٢. علي، عيد عبد الواحد، محمد أحمد الشريف، فائزة أحمد، (٢٠١٢)، طرائق تدريس الطلاب العاديين والموهوبين الخوارزم العلمية السعودية.
٢٣. عمران، خالد عبد اللطيف، ٢٠٠٩، المهارات الوظيفية في الجغرافية في عصر المعلوماتية، دار العلم والأيمان للنشر والتوزيع، دمشق..
٢٤. عودة، احمد سليمان، ١٩٨٥، القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، عمان، الاردن.
٢٥. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم، (٢٠٠٦)، المنهاج التعليمي والتدريس الفعال، دار الشروق للنشر، ط٢، عمان.
٢٦. الفراجي، هادي احمد وموسى وعبد الكريم ابو سل، (٢٠٠٦)، الانشطة والمهارات التعليمية، ط١، دار كنوز، عمان.
٢٧. اللقاني، أحمد حسين، (١٩٩٩)، وعودة عبد الجواد، أساليب تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة.
٢٨. المؤتمر العلمي الحادي عشري الجامعة المستنصرية عام (٢٠٠٥) الذي دعا إلى حملة التوصيات منها تطوير طرائق التدريس.
٢٩. المحمداوي، ايمان نعمة جاسم، (٢٠١١)، اثر استعمال الاسئلة الشفوية وفقاً لتصنيف سميث في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهم الابداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.

المصادر الانكليزية

1. Nunnaly. J. C. (1978), Psychometric theory, New York McGrow Hill Company
2. Blom, B. S. et.al, (1971), At book on pormative and sammative eralusion of studenry Learhniny Misticraw Hill, New York.
3. Ebel, R. L., (1972), Assisting of Educational Measurement, Eaglewood cliffs New York.
4. Anastasi, (1988), psychological teasting, (6th ed). New York Macmillan.